

درس فجر الثلاثاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 3-42-

2441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقطعناهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر له - [00:00:00](#)

انا ويقولون سيغفر لنا وان عرض مثله يأخذون الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر - [00:00:32](#)

مصلحين. واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظن خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. واذ اخذ ربك من بنيه انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا - [00:01:12](#)

هذا غافلين. او تقولوا لو ان او تقولوا انما اشرك من بعدهم ا فتهلك بما فعل المبطلون. وكذلك نفصل الايات ولعلهم يرجعون جزاك الله خير لا اله الا الله يقول تعالى وقطعناهم يعني بني اسرائيل - [00:02:02](#)

في الارض يعني قطعهم امما وفرقهم في الارض فهذه الامم لكل امة ارض اتخذوها وطنا لهم ومستقرا وقطعناهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك منهم الصالحون القائمون بامر الله المؤدون لفرائضه - [00:02:43](#)

المتجنبون لمحارمه ومنهم من هو دون ذلك دون درجة الصلاح قال الله وبلوناهم بالحسنات والسيئات بلوناهم يعني اختبرناهم بما اجرى عليهم من المصائب والنعم الحسنات هي النعم والسيئات هي المصائب - [00:03:13](#)

وبلوناهم بالحسنات والسيئات كما قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون هذي هي الحكمة ان الله يبتلي العباد بالخير والشر ليتوبوا اليه واستقيموا على طاعته فيشكروا نعمه ويصبروا على - [00:03:47](#)

فابتلوا به من المصائب قال الله فخلف من بعدهم خلف خلف هم قال فاولئك الصالحين الف ورثوا الكتاب بني اسرائيل هو الانجيل هو التوراة يأخذون عرض هذا الادنى يأخذون ارى الدنيا - [00:04:22](#)

ومن ذلك الرشاوى ويقولون سيغفر لنا تمنيتهم انفسهم ويمنيهم ابليس سيغفر لنا وان يأتيهم عرض مثله يأخذه قال الله الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا عن الله الا الحق - [00:05:03](#)

هذا انكار من الله على اولئك الذين يؤثرون عرض الدنيا على الآخرة يأخذون الاموال من ايدي الناس كما قال تعالى وتدلوا بايدي الحكام تأكل فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون - [00:05:36](#)

فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرضه يأخذون عرضة هذا هذا يأخذون عرض الدنيا يأخذون هذا لا اله الا الله فخلف من بعدهم خلفه ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا - [00:06:04](#)

هذي الدنيا يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا هكذا يظل الشيطان عن انسان يمينهم ويعدهم ويعدهم ويمنيهم يعدهم المغفرة ليهون عليهم ويجرأهم على المعصية يأخذون عوض هذا الادنى ويقولون فيغفر لنا. وان يأتي معارض مثله يأخذه - [00:06:27](#)

قال الله الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق قد اخذ الله على اولئك وميثاق الا يقولوا عليه الا الحق فلا يحل الحرام ويستبيحوه ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون - [00:07:16](#)

كل هذا فيه توفيق لاولئك المجترئين على ما حرم الله من اكل المال بالباطل والاماني الكاذبة قال الله بعد ذلك والذين يمسكون بالكتاب هذا فريق اخر على النقيض ممن قبلهم - [00:07:54](#)

الاول قد اعرض عن العمل بالكتاب وهؤلاء تمسكوا بالكتاب وعملوا بما فيه. والذين يمسكون بالكتاب يعني يتمسكون به. ويعملون بما فيه واقاموا الصلاة والصلاة في جميع الشرائع رأس عمل هي رأس العمل - [00:08:23](#)

التوحيد واقاموا الصلاة قال الله انا لا نضيع اجر المصلحين الذين يتمسكون بالكتاب ويوقظون الصلاة هم المصلحون هم المصلحون في الارض وضدهم هم المفسدون وذكر الاصلاح في هذه السورة - [00:08:53](#)

متعدد جاء في اولها وفي وسطها والذين يتمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. ثم قال تعالى واذا نتقنا الجبل يعني رفعناه وقلعناه من الارض رفعه فوق بني اسرائيل كما جاء في سورة البقرة - [00:09:28](#)

واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطغاة. خذوا ما اتيناكم بقوة رفع عليهم الطوب تهديدا لهم والزاما لهم بالعمل بالتوراة واذا نفقنا الجبل فوقهم كانه ظله وظنوا انه واقع منهم. خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون - [00:10:01](#)

يعني اذكر هذا كل ما في القرب من هذا النوع فهو يعول بمعنى اذكر اذ نتقل الجبل اذكروا اذ اخذنا منكم الميثاق واذا اخذنا ميثاقه اذكروا اذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقه الطوب - [00:10:28](#)

واذا نتقنا الجبل فوقه كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم ثم قال تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم الكلام على هذه الاية يمكن الكلام فيها يطول نعم يا محمد - [00:10:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البغوي رحمه الله تعالى في تفسيره المسمى معالم التنزيل في تفسير قول الله تعالى وقطعناهم وفرقناهم - [00:11:13](#)

في الارض يوم من فراقا فرقا فرقهم الله وتشتت امرهم ولم تجتمع لهم كلمة منهم الصالحون قال ابن عباس ومجاهد يريد الذين ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به - [00:11:51](#)

وينهاهم دون ذلك. يعني الذين بقوا على الكفر. وقال الكلبي منهم الصالحون. هم الذين وراء نهر من وراء الصين ومنهم دون ذلك يعني من ها هنا من اليهود بلوناهم بالحسنات بالخصم والعافية - [00:12:22](#)

والسيئات الجذب والشدة لعلهم يرجعون لكي يرجعوا الى طاعة ربهم ويتوبوا قوله عز وجل قال فمن بعدهم اي جاء من بعد هؤلاء الذين وصفناهم خلف وخلف القرن الذي بعد قرن - [00:12:53](#)

الخلف القرن الذي يجيء بعد قرن قال ابو حاتم الخلف بسكون اللام الاولاد الواحد والجمع فيه سواء والخلف بفتح لام البذل سواء كان ولدا او غريبا وقال ابن الاعرابي الخلف - [00:13:20](#)

الفتح الصالح وبالجزم الطالح قال النظر ابن شميل الخلف بالفتح الصالح ايش بعد وبالجزم الطالح هذا هو هذا هو الظاهر في القرآن فخلف من بعده وخلف اضاعوا الصلاة وخلف من بعدهم خلف الكتاب يأخذون عرض هذا الادوية - [00:13:51](#)

كل ما جاء الخلف وفي سياق الظم كل هذه المادة تدل على التأخر منه الخلف خلف الانسان ما وراءه ومن يأتي بعد غيره هو خلف له وقال الناظر بن شمل الخلف بتحريك اللام واسكانها - [00:14:18](#)

القرني اسو واحد واما في القرن الصالح فبتحريك لا من لا غير وقال محمد ابن النذر بالسكون. نعم. لا تحرك الحلف بتحريك اللام السوء واحد وعما في القرن الصالح بتحريك اللام لا غير. وقال محمد بن جرير - [00:15:19](#)

اكثر ما جاء في المدح بفتح اللام وفي الذنب بتسكينها وقد يحرك بالدم ويسكن في المدح ورثوا الكتاب اي انتقل اليهم الكتاب من ابائهم وهو التوراة يأخذون رضى هذا الادنى - [00:15:55](#)

الدنيا والعرض بسكون الراء العرب العرب متاع الدنيا والعرض بسكون الراء. ما كان من الاموال والدرهم والدنانير العالم وهو هذه الدار الفانية وهؤلاء اليهود وورثوا التوراة فقرأوها وضيعوها وخالفوا حكمها - [00:16:23](#)

يرتشون في حكم الله وتبديد كلماته ويقولون سيغفر لنا ذنوبنا يتمنون على الله الاباطيل محمد بن عبد الله ابن ابي توبة قال ابو طاهر

محمد ابن احمد ابن الحارث ابو الحسن - 00:17:06

محمد بن يعقوب الكنسائي قال عبدالله بن محمود ابراهيم بن عبدالله الخلان قال عبدالله بن المبارك انا ابي بكر ابن ابي مريم

الغساني عن ضمرة ابن حبيب الشداد ابن اوس - 00:17:36

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها. وتمنى على الله وان

يأتيهم ارض مثله يأخذه هذا افطار مع الحرص على الدنيا - 00:18:06

واصرارهم على الذنوب يقول اذا اشرف لهم من لهم شيء من الدنيا. اخذوه كان او حراما ويتمنون على الله المغفرة وان وجدوا من

الغد مثل وان وجدوا من الغد مثله اخذوه - 00:18:35

وقال السدي كانت بنو اسرائيل لا يستقضون قاضيا الا ارتشى في الحكم فيقال له ما لك ترتشي؟ فيقول سيغفر لي فيطعن عليه

الاخرون فاذا مات او نزع وجعل مكانه رجلا ممن كان يطعن عليه - 00:18:59

يرتشي ايضا يقول اخرين رظوا مثله يأخذه الا يقولوا على الله الا الحق يؤخذ عليهم العهد في التوراة الباطل وهو تمنى المغفرة

والاصرار وليس في التوراة ميعاد ايشى الاخرة ودرس الكتاب قراءة - 00:19:26

وتدبره مرة بعد اخرى دار الاخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون. والذين يمسكون الكتاب بالتخفيف وقراءة بالتشديد لانه يقال مسكت

بالشيء ولا يقال امسكت بشيء. انما يقال وقرأ ابي ابن كعب - 00:20:29

الذي نتمسك بالكتاب على الماضي وهو جيد لقوله تعالى انا مستقبل الا في المعنى قال مجاهد هم المؤمنون من اهل الكتاب الله

ابن سلم اصحابه تمسكوا بالكتاب الذي جاء به موسى فلم يحرفوه ولم يكتموه - 00:21:14

ولم يتخذوه مأكلة هم امة محمد صلى الله عليه وسلم واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين قوله تعالى واذ نطقنا الجبل فوقهم

اي فلقنا الجبل الجبل. فلقناه. فلقناه ايه - 00:22:11

وقيل رفعناه هذا هو الصواب قال عطاء والظلة ايشى؟ قلاطة. قنط سقيفة سقيفة نعم كان صار فوقهم كانه سقف. نعم والظلة كل ما

ظلك وظنوا علموا انه واقع بهم خذوه. اي وقلنا لهم خذوا - 00:22:52

اتيناكم بقوة بجد واجتهاد واذكروا ما فيه. واعملوا به لعلكم تتقون. وذلك حين ابوا ان يقبلوا احكام التوراة فرفع الله على رؤوسهم

جبلا. قال الحسن فلما نظروا الى الجبل خر كل رجل منهم ساجدا - 00:23:36

ينظر بعينه اليمنى الى الجبل فوقه من ان يسقط عليه. ولذلك لا تجد يهودا الا ويكون الا ولذلك لا تجد يهوديا الا ويكون سجوده على

حاجب اليسر قوله تعالى واذ اخذ ربه - 00:24:00

لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الصارم المسلول على ساتم الرسول - 00:24:27

الدليل الخامس ما استدل به العلماء على ذلك قوله سبحانه ان الذين يؤذون الله ورسوله الخامس نعم. الدليل الخامس ما استدل به

العلماء على ذلك قوله مما استدل ذلك مما استدل به العلماء على ذلك قوله سبحانه - 00:24:52

ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة. واعد لهم عذابا مهينا. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير اکتسبوا

الاية. ودلالتها من وجوه احدها انه قرن اذاه باذاه. كما قرن طاعته بطاعته. فمن اذاه فقد اذى الله تعالى. وقد - 00:25:17

جاء ذلك منصوفا عنه. ومن اذى الله فهو كافر. حلال الدم يبين ذلك ان الله تعالى جعل محبة الله ورسوله وارضاء الله ورسوله

وطاعة الله ورسوله شيئا واحدا. فقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم - 00:25:41

وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها. ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وقال واطيعوا الله

والرسول في مواضع متعددة. يقول ومن اذى الله قبل شوي ومن عاهد الله. نعم - 00:26:01

انه قرن اذاه باذاه. كما قرن طاعته بطاعته. نعم. فمن اذاه فقد اذى الله تعالى وقد جاء ذلك منصوفا عنه. ومن اذى الله فهو كافر

حلال الدم يبين ذلك ان الله تعالى ان كان فيه يحتاج الى - 00:26:24

لانه جاء في الحديث يؤذيني ابن ادم نداء الله قد يكون كفرا وقد يكون دون ذلك وكل المعصية فانه يؤذي الله الله اعلم فان فعل الادمي او يؤذيه مما يرضي الله وهو كفر نسبة الولد اليه - [00:26:45](#)

في الحديث لا احد اصغر من الله على اذى يقول ابن القيم في هذا المانع وهو الصبور على اذى اعدائه بل نسبوه للنقصان قالوا له ولد وليس يعيدنا كتما وتكريما من الانساني - [00:27:41](#)

نعم. احسن الله اليك ومن اذى الله فهو كافر حلال الذنب يبين ذلك ان الله تعالى جعل محبة الله ورسوله وارضاء الله ورسوله وطاعة الله ورسوله شيئا واحدا قال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها - [00:28:26](#)

ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله. وقال واطيعوا الله والرسول في مواضع متعددة. وقال تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه. فوحد الضمير. وقال ايضا ان الذين يبائعونك انما يبائعونك الله. وقال ايضا - [00:28:52](#)

يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول وجعل شقاق الله ورسوله ومحادة الله ورسوله. واذى الله ورسوله ومعصية الله ورسوله شيئا واحدا فقال ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. ومن يشاقق الله ورسوله. وقال ان الذين يحادون الله ورسوله. وقال - [00:29:12](#)

وتعالى الم يعلموا انه من يحاد الله ورسوله وقال ومن يعصي الله ورسوله الاية يعني في كل هذه الايات يقرن الله بينها بين نفسي ورسوله الايمان وطاعة مشاققة وكذلك الازى ان الذين يؤذنون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة - [00:29:37](#)

وفي المحبة احب اليكم من الله ورسوله نعم السلام عليكم وفي هذا وغيره بيان لتلازم الحقيقين. وان بتلازم نعم. لتلازم الحقيقين. نعم. وان جهة حرمة الله ورسوله جهة واحدة فمن اذى الله فمن اذى الرسول فقد اذى الله. ومن اطاعه فقد اطاع الله. لان الامة لا يصلون ما بينهم وبين ربهم - [00:30:07](#)

الا بواسطة الرسول ليس لاحد منهم طريق غيره ولا سبب سواه. اللهم صلي وسلم وقد اقامه الله مقام نفسه في امره ونهيه واخباره وبيانه. فلا يجوز ان يفرق بين الله ورسوله في شيء - [00:30:42](#)

من هذه الامور وثانيها انه فرق بين اذى الله ورسوله وبين اذى المؤمنين اقامه الله مقام نفسي وقد اقامه الله مقام نفسه. في امره ونهيه واخباره وبيانه. لعل الشاهد على هذا من يطع الرسول فقد اطاعه - [00:31:01](#)

الله الهدف السائد لهذا المعنى. نعم. احسن الله اليك وثانيها انه فرق بين اذى الله ورسوله وبين اذى المؤمنين والمؤمنات. فجعل هذا قد احتمل بهتاننا واثما مبينا وجعل على ذلك لعنته وجعل على ذلك لعنته في الدنيا والاخرة. واعد له العذاب المهين. ومعلوم - [00:31:23](#)

ان اذى المؤمنين قد يكون من كبائر الائم وفيه الجلد. وليس فوق ذلك الا الكفر الكفر والقتل الثالث انه ذكر انه لعنهم في الدنيا والاخرة. واعد لهم عذابا مهينا. واللعن الابعاد عن الرحمة. ومن طرده عن رحمته في الدنيا - [00:31:49](#)

الاخرة لا يكون الا كافرا. فان المؤمن يقرب اليها بعض الاوقات ولا يكون مباح الدم. لان حقن الدم لان حقن الدم رحمة عظيمة من الله فلا يثبت في حقه ويؤيد ذلك قوله لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا - [00:32:09](#)

يتابعونك فيها الا قليلا. ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا. فان اخذهم وتقتيلهم والله اعلم بيان لصفة لعنهم. وذكر لحكمه فلا موضع له من الاعراب. وليس بحال ثانية. لانهم اذا - [00:32:36](#)

فجاوروه ملعونين ولم يظهر ولم يظهر اثر لعنهم في الدنيا لم يكن في ذلك وعيد لهم بل تلك اللعنة الثابتة بل تلك اللعنة ثابتة قبل هذا الوعيد وبعده. فلا بد ان يكون هذا الاخذ والتقتيل من اثار - [00:32:56](#)

اللعنة التي وعدوها فثبتت في حق من لعنه الله في الدنيا والاخرة ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله. متفق عليه فاذا كان الله لعن هذا في الدنيا والاخرة فهو كقتله. فعلم ان قتله مباح. قيل - [00:33:16](#)

واللعن انما يستوجبه من هو كافر. لكن ليس هذا جيدا على الاطلاق ويؤيده ايضا قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب

يؤمنون بالجبوت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء - 00:33:39

باهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. ولو كان معصوم الذنب يجب على المسلمين نصره يجب على ولو كان معصوم الدم يجب على المسلمين نصره لكان له نصير - 00:33:56

ويوضح ذلك انه قد نزل في شأن ابن الاشرف وكان من لعنته ان قتل. لانه كان يؤذي يؤذي الله ورسوله واعلم انه لا يرد على هذا انه قد لعن من لا يجوز قتله لوجوه. احدها - 00:34:16

ان هذا قيل فيه لعنه الله في الدنيا والاخرة فبينت انه سبحانه اقصاه عن رحمته في الدارين. وسائر ملعونين انما قيل فيهم لعنه الله او عليه لعنة الله. وذلك يحصل باقصائه عن الرحمة في وقت من الاوقات. وفرق بين - 00:34:35

من لعنه الله بين من لعنه الله لعنة مؤبدة عامة ومن لعنه لعنا مطلقا الثاني ان سائر الذين لعنهم الله في كتابه. مثل الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ومثل الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا - 00:34:55

ومثل من يقتل مؤمنا متعمدا اما كافر او مباح الدم. بخلاف بعض من لعن في السنة الثالث ان هذه الصيغة خبر عن لعنة الله له. ولهذا عطف عليه واعد لهم عذابا مهينا. وعامة ملعونين الذين - 00:35:17

لا يقتلون او لا يكفرون انما لعنوا بصيغة الدعاء مثل قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من غير والارض ولعن الله السارق ولعن الله اكل الربا وموكله. ونحو ذلك. يعني انه دعاء لا خواء - 00:35:38

دعاء عليه لعنه الله ليس خبرا بان الله لعنه جملة. نعم. احسن الله اليك وعامة ملعونين الذين لا يقتلون او لا يكفرون انما لعنوا بصيغة الدعاء. بصيغة الدعاء نعم مثل قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من غير منار الارض. ولعن الله السارق ولعن الله اكل الربا وموكله -

00:36:00

ونحو ذلك لكن الذين لكن الذي يرد على هذا قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم. فان في هذه الاية ذكر لعنتهم في الدنيا والاخرة. مع ان مجرد القذف ليس بكفر ولا يبين - 00:36:34

الدم والجواب عن هذه الاية من طريقين مجمل ومفصل. اما المجمل فهو ان قذف المؤمن القذف مجرد هو نوع من اذاه. واذا كان كذبا فهو بهتان عظيم. كما قال سبحانه ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم - 00:36:57

بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم. والقرآن قد نص على الفرق بين اذى الله ورسوله وبين اذى المؤمنين. فقال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات - 00:37:17

بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً. فلا يجوز ان يكون مجرد اذى المؤمنين بغير حق موجبا للعنة الله في الدنيا والاخرة. وللعذاب المهين. اذ لو كان كذلك لم يفرق بين اذى الله ورسوله وبين - 00:37:37

المؤمنين ولم يخص مؤذي الله ورسوله بالعنة المذكورة. ويجعل جزاء مؤذي المؤمنين انه احتمل واسما مبينا. كما قال في موضع اخر. ومن يكسب خطيئة او اثمين ثم يرمي به بريئا فقد احتمل بهتانا - 00:37:57

فقد احتمل بهتانا واثماً مبيناً. كيف؟ والعليم الحكيم اذا تواعد على الخطيئة زاجرا عنها فلا بد ان يذكر اقصى ما يخاف على صاحبها. فاذا ذكر خطيئتين احدهما اكبر من الاخرى متوعدا عليهما زاجرا - 00:38:19

عنهما ثم ذكر في احدهما جزاء. وذكر في الاخرى ما هو دون ذلك. ثم ذكر هذه الخطيئة في موضع اخر متوعيا عليها بالعذاب الادنى بعينه علم ان جزاء الكبرى لا يستوجب بتلك التي هي ادنى منها - 00:38:39

فهذا دليل يبين لك ان لعنة الله في الدنيا والاخرة واعداده العذاب المهين. لا يستوجب بمجرد القذف الذي ليس فيه اذى لله ورسوله. وهذا كاف في اضطراد الدلالة وسلامتها عن النقص - 00:38:59

واما الجواب المفصل فمن ثلاثة اوجه احدها ان هذه الاية في في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة في قول كثير من اهل العلم. فرواه شيء فرواه شيم عن - 00:39:17

بني حوشب قال حدثنا شيخ من بني كاهل قال فسر ابن عباس سورة النور فلما اتى على هذه الاية ان الذين المحصنات غافلات

مؤمنات الى اخر الاية. قال هذه في شأن عائشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة - [00:39:31](#)

وهي مبهمة ليس فيها توبة. ومن قذف امرأة مؤمنة فقد جعل الله له توبة ثم قرأ. والذين يرمون المحصن ثم لم يأتوا بأربعة شهداء

الى قوله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فجعل لهؤلاء توبة ولم يجعل - [00:39:51](#)

اولئك توبة. قال فهم رجل ان يقوم فيقبل رأسه من حسن ما فسر وقال ابو سعيد اشج حدثنا عبد الله ابن خراش حدثنا عبد الله ابن

فراش عن العوام عن سعيد ابن - [00:40:11](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات نزلت في عائشة رضي الله عنها خاصة واللعنة في

المنافقين عامة. فقد بين ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الاية انما نزلت في من يقذف عائشة - [00:40:30](#)

وامهات المؤمنين. لما في قذفهن من الطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيبه. فان قذف المرأة فان قذف المرأة اذى لزوجها

كما هو اذى لابنها. لانه نسبة اذى فان قذف المرأة اذى لزوجها كما هو اذى - [00:40:50](#)

لابنها. نعم. لانه نسبة له الى الديانة واطهار لفساد فراشه. لفساد فراشه. فان زنا فان زنا امرأته يؤذيه اذى عظيما. ولهذا جوز له الشارع

ان يقذفها اذا زنت. وذرا الحد عنه باللعان - [00:41:10](#)

ولم يباح لغيره ان يقذف امرأة بحال ولعل ما يلحق ما يلحق بعض الناس من العار والخزي بقذف اهله اعظم مما يلحقه لو كان هو

المقذوف. ولهذا ذهب ابو احمد في احدى الروايتين منصوصتين عنه. الى ان من قذف امرأة غير محصنة كالامة والذمية ولها زوج او

ولد - [00:41:30](#)

احصن حد لقذفها. لما الحقه من العار بولدها وزوجها المحصنين والرواية الاخرى عنه وهي قول الاكثرين انه لا حد عليه. لانه اذى لهما

لا قذف لهما. والحد التام انما يجزئ - [00:41:54](#)

انما يجب بالقذف وفي جانب النبي صلى الله عليه وسلم اذاه كقذفه. ومن يقصد عيب النبي صلى الله عليه وسلم بعيب ازواجه فهو

منافق وهذا معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما اللعنة في المنافقين عامة. وقد وافق ابن عباس - [00:42:14](#)

على هذا جماعة. فروى الامام احمد والاشد عن خصيف. قال سألت سعيد بن جبير فقال الزنا اشد وقذف محصنة. قال لا بل الزنا. قال

قلت فان الله تعالى يقول ان الذين يرمون المحصنات غافلات مؤمنات - [00:42:34](#)

في الدنيا والاخرة. فقال انما كان هذا في عائشة خاصة وروى احمد باسناده عن ابي الجوزاء في هذه الاية ان الذين يرمون

المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة قال - [00:42:54](#)

هذه لامهات المؤمنين خاصة روى الاشج باسناده عن الضحاك في هذه الاية قال هن نساء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم

وقال معمر عن الكلبي انما عني بهذه الاية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. فاما من رمى امرأة من المسلمين فهو فاسق -

[00:43:11](#)

كما قال الله تعالى او يتوب ووجه هذا ما تقدم من ان لعنة لعنة الله في الدنيا والاخرة لا تستوجب بمجرد القذف فتكون فتكون في

قوله المحصنات الغافلات المؤمنات لتعريف المعهود هنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:35](#)

لان الكلام في قصة الافك ووقوع من وقع في ام المؤمنين عائشة او يقصر اللفظ العام على سببه للدليل الذي يوجب ذلك ويؤيد هذا

القول ان الله سبحانه رتب هذا الوعيد على قذف محصنات غافلات مؤمنات. وقال في اول السورة والذين يرمون المحصنات -

[00:43:57](#)

ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. الاية فرتب الجلد ورد الشهادة والفسق على مجرد قذف محصنات فلا بد ان تكون

المحصنات الغافلات المؤمنات لهن مزية على مجرد المحصنات. وذلك والله اعلم - [00:44:18](#)

لان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مشهود لهن بالايمان. لانهن امهات المؤمنين. وهن ازواج نبيه في الدنيا والاخرة اللهم صلي وسلم

وعوام المسلمين انما يعلم منهن في الغالب ظاهرا. ظاهر الايمان - [00:44:38](#)

ولان الله سبحانه قال في قصة عائشة والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. فتخصيصه بتولي كبره دون غيره دليل على اختصاصه

بالعذاب العظيم. وقال ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة. لمسكم فيما افضتم فيه عذاب - [00:44:58](#)

عظيم. فعلم ان العذاب العظيم لا يمس كل من قذف. وانما يمس متولي كبره فقط. وقاله هنا ولهم عذاب عظيم. فعلم انه الذي رمى امهات المؤمنين يعيب بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتولى - [00:45:18](#)

كبر الافك وهذه صفة المنافق ابن ابي واعلم انه على هذا القول تكون هذه الاية حجة ايضا موافقة لتلك الاية. لانه لما كان رمي امهات المؤمنين للنبي صلى الله عليه وسلم لعن صاحبه في الدنيا والاخرة. ولهذا قال ابن عباس ليس فيها توبة. لان مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل توبته او يريد اذا تاب من القذف حتى يسلم اسلاما جديدا. وعلى هذا فرميهن فرميهن نفاق مبيح للدم اذا قصد به اذى النبي صلى الله عليه وسلم. او - [00:46:03](#)

او اذبن بعد العلم او اودينا بعد العلم بانهن ازواجه في الاخرة. فانهما بغت امرأة نبي قط ومما يدل على ان قذفهن اذى للنبي صلى الله عليه وسلم ما خرجه في الصحيحين في حديث الافك عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:46:22](#)

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله ابن ابي ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر ترى المسلمين من يعذرني من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي. فوالله ما علمت على اهلي خيرا. ولقد - [00:46:42](#)

ذكروا رجلا الا فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا. هم. ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا. وما كان يدخل على اهلي الا معي وقام سعد بن معاذ الانصاري رضي الله عنه فقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ظربنا عنقه وان كان من - [00:47:02](#) اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عباد رضي الله عنه وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا. ولكن احتملته الحمية. فقال لسعد بن معاذ لعمر الله لا ولا تقدر ولا تقدر على قتله. فقام اسيد بن حضير رضي الله عنه وهو ابن عم سعد ابن معاذ - [00:47:26](#)

فقال لسعد ابن عباد كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين. قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر. فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم - [00:47:51](#) حتى سكتوا وسكتوا وفي رواية اخرى صحيحة قالت لما ذكر من ولما ذكر من شأن الذي لما ذكر من شأن الذي ذكر وما علمت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا وما علمت به فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله. ثم قال - [00:48:11](#) اما بعد اشيروا علي في اناس ابانوا ابانوا اهلي. وايم الله ما علمت على اهلي سوءا قط وابنوههم بمن؟ والله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط الا وانا حاضر. ولا كنت في سفر الا غاب معي - [00:48:34](#)

فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله مرني ان تضرب اعناقهم فقلوه من يعذرني اي من من ينصفني ويقيم عذري عذري اذا انتصفت منه. لما بلغني من اذاه في اهل بيتي - [00:48:54](#)

وابي وابنه لهم. فثبت انه صلى الله عليه وسلم قد تأذى بذلك تأذيا. استعذر منه. وقال المؤمنون الذين لم تأخذهم حمية مرنا بظرب اعناقهم فانا نعذرک اذا امرتنا بظرب اعناقهم ولم ولم ينكروا النبي ولم - [00:49:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على سعد استنماه في ضرب اعناقهم وقوله انك معذور اذا فعلت ذلك يبقى ان يقال فقد كان من اهل الافك مسطرة وحسان وحمئة رضي الله عنهم ولم يرموا ولم يرموا بنفاق ولم - [00:49:31](#)

يقتل النبي صلى الله عليه وسلم احدا بذلك السبب. بل قد اختلف في جلدتهم وجوابه ان هؤلاء لم يقصدوا اذى النبي اذى النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يظهر منهم دليل على اذاه. بخلاف ابن ابي الذي - [00:49:51](#)

انما كان قصده اذاه. ولم يكن اذ ذاك قد ثبت عندهم ان ازواجه في الدنيا هن ازواج له في الاخرة. وكان وقوع ذلك من ازواجه ممكنا في العقل. ولذلك توقف النبي صلى الله عليه وسلم في القصة حتى استشار عليا وزيدا وحتى سأل بريرة - [00:50:08](#) فلم يحكم بنفاق من لم فلم يحكم بنفاق من لم يقصد اذى النبي صلى الله عليه وسلم لامكان ان يطلق المرأة فاما بعد ان ثبت انهن

ازواجه في الآخرة وانهن امهات المؤمنين فقفذهن اذى له بكل حال - [00:50:28](#)

ولا يجوز مع ذلك ان يقع منهن فاحشة. لان في ذلك جواز ان يقيم الرسول صلى الله عليه وسلم مع امرأة بغى وان تكون ام

المؤمنين موسومة بذلك وهذا باطل. ولهذا قال سبحانه يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم - [00:50:48](#)

وسنذكر ان شاء الله تعالى في آخر الكتاب في آخر الكتاب كلام الفقهاء فيمن قذف نساءه وانه معدود الوجه الثاني حسبك. احسن الله

اليك الله المستعان الله المستعان اللهم صلي وسلم على رسول - [00:51:08](#)

احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز تقديم الزكاة اذا كان موعدها في رمضان للحاجة نعم يجوز اذا كان فيه يعني حاجة طارئة

لا يجوز التقديم هذا على قول كثير من اهل العلم نعم - [00:51:37](#)

احسن الله اليكم يقول السائل لو ان امرأة ارضعت طفلا مع ولدها واصبح اخا له في الرضاعة وبعد فترة ارضعت طفلة مع ابنها

الثاني هل يجوز للطفل الذي ليس آا ابن المرطعة - [00:52:13](#)

ان يتزوج الطفلة وقد رضعت خمسة وضعات مشبعات اذا رأى اذا رضى ذكر وانثى من امرأة فهما اخوان من الرضاعة سواء تقدم هذا

او تأخر كما ذكرت رضعت البنت مع - [00:53:03](#)

مع ابن للمرأة فرض على الابن الذكر مع ولد اخرهما يا اخواني من الوظائف والمرأة المرضعة هي امهما من الرضا اذا ارضعت المرأة

طفلا ثم ارضعت طفلة بعد ذلك - [00:53:48](#)

ولو بمدة ولو بعيد اخر فهي امهما ويقول احسن الله اليك وما الحكم عند نسيان عدد الرضاعات عند النسيان يصح من المشتبهات لا

يترك النكاح من باب ترك الشبهات غير بين - [00:54:22](#)

فيتترك النكاح ويمنع لانه مشكوك فيه نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل الايمان العام ينفع صاحبه ما معنى الايمان

العام عندك يا سائل الايمان العام وضح سؤالك - [00:55:00](#)

الواجب الايمان العام الواجب الايمان بكل ما اخبر الله به في كتابه واله وسلم الايمان يجب ان يكون عاما لا خاصة الايمان بالله

باسمائه وصفاته الامام الاهيته وربوبيته. الايمان برسوله كلهم - [00:55:51](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة لم اصلي منذ خمسة ايام بسبب خروج المني الكثير مني واكتشفت انه لدي صديد

والتهاب فهل اقضي الخمسة ايام؟ نعم. اقضي هذه الايام نعم - [00:56:20](#)

تقضيها في اي وقت من الاوقات الترتيب مرتبة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل دخول الروضة الشريفة بالواسطة

في هذه الاوقات وفي اوقات اه الزحام فيه بأس - [00:56:46](#)

اه لاني اخشى اني اخذت حق مسلم علما ان هذا يحصل في الاسبوع مرتين او ثلاثا اذا الواسطة على انا مثلك فهو غالب يعني

سمح لك ومنع الآخر مالو حق - [00:57:18](#)

المسلمون في بيوت الله سواء المسلمون في بيوت الله وفي مسجد الرسول وفي المسجد الحرام سواء ليس لاحدنا ان نقدم

احدا وانا موجب الدخول فالحمد لله والا فلا داعي - [00:58:03](#)

اتخاذ الوساطة من تيسر لك بالطريقة العادية فهذا تيسير والحمد لله احمد ربك ما تيسر لك الحمد لله صلي في غير الروضة نعم

احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - [00:58:37](#)

اريد ان اتوب من احتيالي على عدة اشخاص ولا استطيع الوصول اليهم فما نصيحتكم فان كنت ظلمتهم بشيء هم بريئون منه فلا الا

استحلال من تستحلهم اذا كانوا يعرفون ذلك - [00:59:05](#)

وان كانوا لم يعلموا بذلك فتب الى الله وادع لهم واحسن اليهم واذا كنت ظلمتهم في مال اخذته منهم فود المال اليهم باي طريقة

وايصال المال ايصالهم سهل ان تودعه في حساب الشخص - [00:59:45](#)

او ترسي به شخص مجهول او ترسله برسالة تضع المال في الرسالة وتكتب فيها هذا المال دون ان تذكر اسمك ايصال المال

للمجهول امر سهل وان لم تعرفهم ولا تستطيع ايصال المال اليهم فتصدق به عنهم - [01:00:15](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة امي طلبت مني ان اخبرها لكل شيء يقوله لي اقاربي في الهاتف ومرة حدثت مشكلة بين امي واقاربي بسبب هذا فهل يجب علي طاعة امي في هذا لا تجب لا يجب عليك طاعة امك - [01:00:42](#)

امي شغالة طفي هذا الكلام وفي هذا الطلب سبحانه الله ابدًا بل لا يجوز لك ان تطيعيها لا يجوز ما نقول بل نقول لا يجوز لك ان تطيعيها. ان تخبريها بكل ما يقول - [01:01:15](#)

الناس او الاقارب لان هذا كما ذكرت يحدث فساد ذات البين يحدث فساد ذات البين والعداوات بين الاقارب نعم احسن الله اليكم.

يقول السائل عبر الشبكة شخص اراد الدخول في الاسلام - [01:01:35](#)

وقال لا اله الا الله محمد رسول الله بدون اشهد فهل يجزئه يجزئه اذا قال لا اله الا الله وقال محمد رسول هذه الشهادة الشاهد ما ما يلزم ان اقول اشهد - [01:02:02](#)

اذا قال يعني في القضاء الشرعي في القضاء ما يلزم ان يقول الشاهد اشهد اذا قال نعم فلان فعل كذا فلان اعتدى فعلى فلان فهي شهادة نعم احسن الله اليكم - [01:02:31](#)

يقول السائل عبر الشبكة هل تحريم كتم العلم يشمل من كتم علما من علوم الدنيا المقصود بالحديث من كتم علما خاصا بالعلم الشرعي. العلم الشرعي نعم احسن الله اليكم. العلم في في الكتاب والسنة اذا اطلق - [01:03:07](#)

المراد به العلم الشرعي نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ابرى الشبكة انا صاحب فندق في احد الدول الاوروبية فهل يجوز ان اضع مسبحا علما بان النساء الاوروبيات غير محتشمات باللباس - [01:03:41](#)

في البحر والمسبح لا يجوز لك ان تطلع المسبح يسبح فيه الرجال والنساء لان هذا حرام عليهم حتى وهم كفار وهو حرام عليهم لانه عند اهل العلم ان الكفار مخاطبون - [01:04:15](#)

فروع الشريعة لا يعانون على لا يعانون على شيء من المعاصي لا يعان. وضع مسبح فيه اعانة لهؤلاء الكفرة على على الفجور على الاقتلاط بالنساء نعم احسن احسن الله اليكم - [01:04:41](#)

يقول السائل عبر الشبكة اه اذا سجد الرجل وهو لابس للكمامة وقد غطت اكثر الانف فهل هذا آآ يعتبر حائل مباشرته لموضع السجود هو هو حائل لكن المهم ان يسجد على انف جبهته وانفه ولو كان دونها - [01:05:18](#)

كما يتقي الانسان اه الرمضا والمكان اذا كان فيه خشونة تؤذيه يتقيه الواجب ان يسجد على جبهته ولو كان بينه وبين الارض شيء مع الحاجة يعني الافضل الا يكون هناك حائل لكن اذا كان هناك حاجة - [01:05:56](#)

وهذي الكمامة اصبحت يعني بعض الظروف هذي شبه ضرورية فلا تنقص السجود ولا تقدح في ساحة السجود نعم احسن الله اليكم

يقول السائل عبر الشبكة كان الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:06:29](#)

لا يغزو قوما حتى لا يسمع لهم اذانا فهل هذا يؤخذ به اه بعدم وجوب اجابة المؤذن وانما يصلي بالجماعة التي هو فيها هذا موضوع مختلف الرسول صلى الله عليه وسلم كان - [01:06:54](#)

لا يغير اذا غزا قوم انتظر فان سمع اذانا لم يغير عليهم وان لم يسمع اذان اغار لان الاذان شعار الاسلام وشعار بلد الاسلام فكانوا يستدل على على ان اهل البلد مسلمين بالاذان - [01:07:28](#)

وبعدم على الكفر ولهذا قال الفقهاء يقاتل اهل بلد تركوا الاذان يقاتلون اذا حطم الادب مطلقا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة انا اه مصاب اه بكورونا وذهبت الى المطعم - [01:07:51](#)

ونسيت لبس الكمامة ولما تذكرت رجعت ولبستها وجاء رجل بعدي واخاف ان اكون اعديته بدون قصد مني علما باني لا اريد ان اعدى احدا وهذا الموضوع يقلقني كثيرا اه اخاف ان اكون عديت احد بسبب استهتار - [01:08:25](#)

فهل اثم ان اصيب احد بسبب؟ لا لا لم تقصد ولم تتعمد نسيت الكمامة ثم رجعت اترك اه لا يغلب عليك الوسواس والعدوى ما هي بحتمية العدوى ما يبحث فيها المخالطة سبب - [01:08:50](#)

حتمية ولهذا الرسول قال لا عدوى المرض لا لا يعدي بطبعه انما هو بقدر الله خلاص احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة يقول

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:21](#)

مسجدي هذا لطلب العلم كالمجاهد في سبيل الله او كما قال صلى الله عليه وسلم هل يشمل هذا من حضر درسا او درسين يريد ذلك

فضل الله واسع لا اعلم - [01:10:04](#)

لا اعرفه ولكن اذا صح الحديث فهو لكل من حضر في مسجد الرسول لطلب العلم لطلب شيء من العلم الشرعي فله حظ ومعلوم انه لا

يستوي من اكثر من الخير ومن اقل - [01:10:35](#)

المراتب المجاهدين ومراتب طلاب العلم كثير متفاوتة فالتناس متفاوتون في طلب العلم وفي الجهاد وفي الصلاة وفي الصيام متفاوت

الدرجات درسا او درسا هو افضل ممن لم يحضر شيئا ابدا - [01:11:07](#)

حضروا دروسا كثيرة فهو افضل ممن لم يحضر الا شيئا قليلا والله اعلم - [01:11:28](#)